الأمم المتحدة

E/2008/89

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
30 June 2008
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨

٣٠ حزيران/يونيه – ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

رسالة مؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لجمهورية تترانيا المتحدة لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه التقرير الوطني لجمهورية تترانيا المتحدة، المعنون ''تنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا''، للاستعراض الوزاري السنوي المقرر إجراؤه أثناء الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في إطار البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) أوغاستين **ماهيغا**

السفير

* E/2008/100.

110708 090708 08-40748 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه الموجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لجمهورية تترانيا المتحدة لدى الأمم المتحدة

تقرير تترانيا الوطني

تنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا

المستشاران المساعدان:

البروفسور صامويل وانغوي

السيد جودويل ج. وانغا

المحتويات

الصفحة

موجز تنفيذي ٦

الفرع ١: مقدمة ٩

١-١ معلومات أساسية ٩

الفرع ٢: الأهداف والمنهجية ٩

٢-١ الأهداف ٩

٢-٢ المنهجية والنهج ٩

الفرع ٣: المعالم الرئيسية للأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ١٠

الفرع ٤: استراتيجية التنمية الوطنية ١٠

٤-١ سياسات التنمية الوطنية الرئيسية ١٠

٤-١-١ رؤية عام ٢٠٢٥ . . . . . ١٠

٤-١-٢ استراتيجيات الحد من الفقر ١١

٤-١-٣ السياسات القطاعية الرئيسية ١٢

٤-٢ التقدم المحرز في التنفيذ ١٢

الفرع ٥: نطاق الإنجازات وأوجه النجاح الاستراتيجية الرئيسية في تنفيذ استراتيجيات التنمية الوطنية ١٣

٥-١ نطاق الإنجازات ١٣

٥-١-١ الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع ١٣

٥-١-٢ الهدف ٢: تعميم التعليم الابتدائي ١٤

٥-١-٣ الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ١٤

٥-١-٤ الهدف ٤: تخفيض وفيات الأطفال ١٥

٥-١-٥ الهدف ٥: تحسين صحة الأم ١٥

٥-١-٦ الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض المعدية . . . ١٦

٥-١-٧ الهدف ٧: كفالة الاستدامة البيئية ١٦
٥-١-٨ الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية ١٧
الفرع ٦: بناء القدرات الوطنية وزيادة أوجه النجاح: التحديات المطروحة والدروس المستفادة في تنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية ١٩
٦-١ التحديات المطروحة ١٩
٦-١-١ التمويل ١٩
٦-١-٢ الفقر ٢٠
٦-١-٣ التعليم والعمل ٢٠
٦-١-٤ عدم المساواة بين الجنسين ٢٠
٦-١-٥ وفيات الأطفال والأمهات ٢٠
٦-١-٦ فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ٢٠
٦-١-٧ الاستدامة البيئية ٢١
٦-٢ الدروس المستفادة ٢١
٦-٢-١ تزامن الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية والاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر في تنزانيا/واستراتيجية الحد من الفقر في زنجبار ونظام الرصد والتقييم ٢١
٦-٢-٢ الحكم الرشيد والمساءلة ٢١
٦-٢-٣ إدارة علاقات المعونة والمساءلة المتبادلة ٢٢
الفرع ٧: إقامة الشراكات: دور المجتمع الدولي وسائر الجهات المعنية والدعم الذي يقدمانه ٢٢
٧-١ الشركاء في التنمية ٢٢
٧-٢ الحكومة المركزية ٢٣
٧-٣ الجهات من غير الدول والجماعات ٢٣
٧-٤ التحديات ٢٣
٧-٤-١ مضاعفة الجهود ٢٣

الفرع ٨: مشاركة المجتمع الدولي: متطلبات التمويل ٢٤
٨-١ تعبئة الموارد ٢٤
٨-٢ تقدير تكلفة الموارد ٢٤
الفرع ٩: الاستنتاجات والطريق إلى الأمام ٢٤
٩-١ الإنجازات ٢٤
٩-٢ تقدم متواضع: أهداف تواجه تحديات ٢٥

موجز تنفيذي

١ - تتألف السياسات الوطنية في تنزانيا من الاستراتيجية الإنمائية الوطنية الطويلة الأمد المعروفة باسم رؤية عام ٢٠٢٥، والاستراتيجيات الوطنية المتوسطة الأجل للحد من الفقر والسياسات المعنية بقطاعات محددة أو الشاملة لعدة قطاعات.

٢ - وبعد أن ركزت تنزانيا على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي لعقد من الزمن، شرعت في التصدي للفقر بوصفه شاغلا رئيسيا لسياستها في عام ١٩٩٦ في إطار سياسات الاقتصاد الكلي التي كان يجري تنفيذها. وقد بدأت هذه المبادرات بصياغة الاستراتيجية الوطنية للقضاء على الفقر في عام ١٩٩٧ وتلتها عملية ورقة استراتيجية الحد من الفقر في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ التي أسفرت عن ورقة استراتيجية الحد من الفقر وخطة الحد من الفقر في زنجبار بهدف الحصول على موارد تخفيف عبء الديون المقدمة للبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

٣ - ولقد استعين بالدروس المستفادة من مرحلة التنفيذ الأولى لاستراتيجية الحد من الفقر في مرحلة التنفيذ الثانية للاستراتيجية. وقد أولي مزيد من الاهتمام في إعداد مرحلة التنفيذ الثانية لاستراتيجية الحد من الفقر إلى النمو والإدارة بجانب النتائج والمحصلات.

٤ - وقد بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الأخيرة حوالي ٧ في المائة سنويا في المتوسط. ولقد قطعت تنزانيا، بفضل تحقيق هذا المعدل في نمو الناتج المحلي الإجمالي، شوطا بعيدا نحو تحقيق معدل النمو السنوي الذي يتراوح بين ٨ و ١٠ في المائة، والذي يتطلبه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. على أن ما يبعث على القلق هو أن النمو لم يكن عريضا بدرجة كافية، كما أن اللامساواة في الدخل زادت زيادة طفيفة، في المناطق الحضرية أساسا، ومن المحتمل أن تكون الفجوة بين الدخل في المناطق الحضرية والريفية قد اتسعت.

٥ - ولئن كانت نسبة توافر الأغذية مقاسة بعدد الناس الذين تتوافر لديهم فرصة الحصول على المستوعب الأساسي للسعرات الحرارية تعد نسبة مرتفعة، فإن سوء التغذية في الأطفال دون سن الخامسة لا يزال مستمرا.

٦ - ويبين المعدل الإجمالي والمعدل الصافي للالتحاق بالمدارس للأولاد والبنات معا أن تعميم التعليم الابتدائي قد تحقَق مع تحقُّق تكافؤ الجنسين. على أن هدف محو الأمية بحلول عام ٢٠١٥ ما برح يشكل تحديا، لا سيما بالنسبة للمرأة الريفية.

٧ - وما برحت هناك أوجه تباين بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس في التعليم الثانوي الأعلى والتعليم العالي.

٨ - وتشير بيانات تعداد السكان وتلك المأخوذة من مواقع المسح إلى حدوث انخفاض في معدل وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة على حد سواء.

٩ - غير أنه لم يطرأ تحسن على حالة الوفيات النفاسية في تنزانيا.

١٠ - ويقدر معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في الكبار بنسبة ٧ في المائة من السكان (٧,٧ في المائة للإناث و ٦,٣ في المائة للذكور). ومن دواعي السرور أنه حدث انخفاض ذو شأن في معدلات الانتشار لكل الأعمار.

١١ - وقد جرى أيضا تعميم الشواغل البيئية في منظور الاستراتيجية الوطنية للنمو والحد من الفقر في تنزانيا/واستراتيجية الحد من الفقر في زنجبار، وأُعيد النظر في السياسات القطاعية من أجل إدراج الشواغل البيئية وإدارة التنوع البيولوجي بوجه خاص.

١٢ - وتسير تنزانيا على الطريق المفضية إلى بلوغ هدف الوصول إلى مياه الشرب المأمونة حيث ارتفع معدل تحقيق هذا الهدف من ٦٨ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٣ في المائة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ للمناطق الحضرية، ومن ٤٩ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٥٣ في المائة في المناطق الريفية في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥.

١٣ - وقد استمر معدل التحضر السريع يفرض ضغطا على حياة سكان الأحياء الفقيرة.

١٤ - وتعتمد تنزانيا بدرجة كبيرة على العون الخارجي من أجل تمويل أنشطتها الإنمائية. وقد أدت آلية دعم الميزانية إلى تحسين إمكانية التنبؤ بتدفقات الموارد الخارجية ومن ثم فقد حسنت عملية تخطيط الميزانية وتنفيذها. وقد أصبح تطوير إطار للتعاون توج بإعداد استراتيجية تقديم المساعدة إلى تنزانيا التي أصبحت الاستراتيجية المشتركة لتقديم المساعدة إلى تنزانيا هاديا رئيسيا في إدارة العون.

١٥ - وإدراكا لخطر التخلف عن تحقيق هدف العمالة الكريمة وعمالة الشباب بوجه خاص، فقد استحدثت تنزانيا برنامجا لإيجاد فرص العمل.

١٦ - ويمكن تحديد التحديات الرئيسية كما يلي: '١' يشكل نقص التمويل التحدي الرئيسي لجميع القطاعات في اقتصاد تنزانيا؛ '٢' أُحرز تقدم في الحد من الفقر إلا أن التقدم المحرز في هذا المجال ينبغي أن يضاعف لمواجهة ارتفاع نسبة الفقراء في الريف فضلا عن مواجهة التحديات النامية في مجال الفقر في المناطق الحضرية؛ '٣' من الضروري تحسين ربط المنجزات المتحققة في مجال التعليم بالمطالب المتغيرة لسوق العمل؛ '٤' ما برح عدم المساواة بين الجنسين يشكل تحديا رئيسيا في المستويات الأعلى للتعليم وفيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي، في الوقت الذي ما فتئت فيه الرعاية الصحية للأمهات تشكل مجالا يثير بالغ

القلق؛ '٥' ما فتئ معدل وفيات الأطفال والوفيات النفاسية عاليا مما يطرح تحديا رئيسيا يجابه النظام الصحي ككل. ويزيد من حدة هذه التحديات الصحية وباء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ '٦' أُعلن أن وباء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز يشكل كارثة في تنزانيا؛ '٧' ازدادت التحديات المتعلقة بالاستدامة البيئية في جميع الأبعاد تقريبا، الأمر الذي يعزى إلى الانخفاض العام في مستوى التعليم وعدم كفاية الاهتمام الذي يولى إلى تطوير مصادر بديلة للطاقة لاستخدامها في المناطق الريفية بوجه خاص.

١٧ - وينظر إلى الدروس المستفادة في ثلاث فئات رئيسية: الحد من الفقر، والإدارة والمساءلة، وإدارة علاقات المعونة.

١٨ - وفيما يتعلق بعمليات الحد من الفقر، فإن الدروس المستفادة من المرحلة الأولى لتنفيذ عمليات الحد من الفقر تبين أن المشاورة تعد أمرا هاما أذا أريد للسياسة أن تُحدث لاحقاً أثراً إيجابياً، وأن النمو شرط ضروري (وإن لم يكن كافياً) للحد من الفقر في الأجلين المتوسط والطويل الأمد، وأنه من المهم إقامة نظام شامل للرصد.

١٩ - وفيما يتعلق بالإدارة والمساءلة، فإنهما يشكلان شرطاً أساسياً للنمو والحد من الفقر، وتحسين نوعية الحياة والرفاه الاجتماعي في تنزانيا.

٢٠ - وتطرح تجربة تنزانيا في مجال إدارة علاقات المعونة دروساً بشأن الملكية، وحيز السياسات، والصرامة، والإدارة من أجل تحقيق النتائج، والعمل الجماعي واستراتيجية الانسحاب.

٢١ - ونظراً إلى ضخامة تداخلات الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً/الأهداف الإنمائية للألفية، فإن الحكومة تحتاج إلى قدر كبير من الموارد. والهدف الرئيسي من تعبئة الموارد هو زيادة القدرة على التنبؤ بالالتزامات بتقديم المعونة كيما يتسنى لتنزانيا تنفيذ برامجها الوطنية الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً/الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٢ - وختاماً، فإن حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة قد حققت أوجه نجاح ذات شأن في تعميم التعليم، والمساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، وخفض وفيات الأطفال. وحدث تقدم كبير في تحسين العلاقات في مجال المعونة كجزء من الشراكات العالمية. وقد ساعد على تحقيق التقدم في هذا المجال إنشاء فريق الرصد المستقل بوصفه آلية للمساءلة المتبادلة. ويجري حالياً تحقيق تقدم مشجع في بلوغ الأهداف المتعلقة بتوفير مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي. وقد أسهم في تحقيق هذه النتائج الإيجابية تحسين شبكة وأداء المرافق الصحية والهياكل الأساسية للإمداد بالمياه والصرف الصحي في البلد.

٢٣ - بيد أن هناك بعض المجالات التي لم يُحرز فيها سوى تقدم متواضع مما يجعل من غير المرجح تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن غير المحتمل أن تحقق تترانيا الأهداف الإنمائية للألفية في مجالات الفقر وسوء التغذية، وصحة الأمهات، وتحسين الحياة في الأحياء الفقيرة، والبيئة والعمالة الكريمة لا سيما فيما بين الشباب، ما لم تتخذ مبادرات جديدة لتغيير الاتجاهات الجارية. وقد أخذت التحديات المتعلقة بالجوع وسوء التغذية تتفاقم بسبب الزيادات الجارية في أسعار الأغذية في السوق العالمي. على أن هذا يمكن أن يتيح فرصة لتترانيا، نظراً لكونها اقتصاداً زراعياً أساساً، شريطة إمكان تحقيق العرض الكافي في مجال الزراعة.

الفرع ١: مقدمة

١-١ معلومات أساسية

٢٤ - عهد مؤتمر القمة العالمي عام ٢٠٠٥ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بالاضطلاع باستعراض موضوعي سنوياً على المستوى الوزاري للتقدم المحرز في مجال تنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وقد تطوعت تترانيا بتقديم هذا العرض بغية تبادل خبراتها مع الآخرين.

الفرع ٢: الأهداف والمنهجية

٢-١ الأهداف

٢٥ - الهدف من التقرير الوطني هو دراسة وتقييم تنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، من أجل (أ) تمكين العاملين في مجال التنمية من تفهم سياسات البلد وظروفه؛ و (ب) تقديم تغذية مرتدة للبلد بشأن أدائها؛ (ج) مشاركة الآخرين في الدروس المستفادة والسياسات الناجحة والممارسات الجيدة التي يمكن تكرارها.

٢-٢ المنهجية والنهج

٢٦ - أعد هذا التقرير على نحو قائم على المشاركة. وتولى إعداد المشروع الأول للتقرير فريق من المسؤولين بتيسير من الخبير الاستشاري، ثم عرض على المناقشة في حلقة عمل وطنية شاركت فيها طائفة أعرض من أصحاب المصلحة من المجتمع المدني والقطاع الخاص وقدمت إسهاماتها فيها.

الفرع ٣: المعالم الرئيسية للأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا

٢٧ - لقد تمخض عن المؤتمرات ومؤتمرات القمة التاريخية التي عقدتها الأمم المتحدة خلال عقد التسعينات من القرن الماضي وسنوات ما بعد عام ألفين توافق عالمي للآراء غير مسبوق بشأن رؤية مشتركة للتنمية (عنان، ٢٠٠٥)[(١)]. ومهد ذلك الإطار العريض القاعدة بدوره السبيل لمؤتمر قمة الألفية الذي اعتمدت فيه مجموعة من الأهداف والغايات المثيرة للتحديات والمحددة زمنيا بوصفها الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعت من أجل تلبية احتياجات أشد الناس فقرا في العالم والتي يُتوخى تحقيقها باعتبارها جزءا من ''برنامج أعم للتنمية'' يشمل أيضا احتياجات البلدان النامية المتوسطة الدخل، والمسائل المتعلقة بتنامي أوجه عدم المساواة، والأبعاد الأعم للتنمية البشرية.

الفرع ٤: استراتيجية التنمية الوطنية

٤-١ سياسات التنمية الوطنية الرئيسية

٢٨ - تتشكل السياسات الوطنية في تترانيا من استراتيجية التنمية الوطنية الطويلة الأجل المعروفة برؤية عام ٢٠٢٥، والاستراتيجيات الوطنية المتوسطة الأجل للحد من الفقر، والسياسات القطاعية أو الشاملة لعدة قطاعات.

٤-١-١ رؤية عام ٢٠٢٥

٢٩ - تسترشد استراتيجية التنمية الوطنية في تترانيا برؤية التنمية لعام ٢٠٢٥ التي وضعت عام ١٩٩٨. ويكمن هدف رؤية عام ٢٠٢٥ في تحويل تترانيا من بلد من أقل البلدان نموا إلى بلد شبه صناعي متوسط الدخل يتمتع بدرجة عالية من التنمية البشرية ويخلو من الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٢٥ وتتسم فيه الزراعة بإنتاجية عالية وباندماج جيد في بقية النسيج الاقتصادي.

٣٠ - ويتمثل الهدف المتوخى في أن تكون تترانيا في عام ٢٠٢٥ مصبوغة بخصائص خمس هي: المستوى العالي لنوعية المعيشة؛ والسلام والأمن والوحدة؛ والحكم الرشيد وسيادة القانون؛ وتحقيق المجتمع لمستوى تعليمي جيد وتطلعه إلى التعلم؛ وقوة الاقتصاد وقدرته على المنافسة.

---

(١) كوفي عنان، نحو بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الواردة في الإعلان بشأن الألفية. وثيقة مقدمة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي E/2005/56، نيويورك، ٢٠٠٥.

٣١ - ويتعلق أحد أوجه الاهتمام الرئيسية التي تنصب عليها رؤية عام ٢٠٢٥ بمسألة التنفيذ. ففي هذا السياق، تنص رؤية عام ٢٠٢٥ على أن استعراض التقدم في التنفيذ كل خمس سنوات أمر أساسي لقياس مدى التقدم المحرز وإجراء التعديلات اللازمة. لذا وضعت الاستراتيجية الوطنية الخمسية للنمو والحد من الفقر (أو MKUKUTA وفقا للاختصار الشائع باللغة السواحيلية) في عام ٢٠٠٥، واستراتيجية النمو والحد من الفقر في زنجبار في عام ٢٠٠٦ (أو MKUZA وفقا لاختصار أكثر شيوعا باللغة السواحيلية).

٤-١-٢ استراتيجيات الحد من الفقر

٣٢ - شرعت تنزانيا في عام ١٩٩٦، بعد أن قضت عقدا من الزمن في تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، في التصدي للفقر باعتباره موضوع اهتمام رئيسي في سياساتها، وذلك في إطار سياسات الاقتصاد الكلي التي كانت تنفذ. وشُرع في هذه المبادرات مع صياغة الاستراتيجية الوطنية للقضاء على الفقر في عام ١٩٩٧. وتزامن اتخاذ هذه المبادرات مع ضرورة إعداد ورقة استراتيجية الحد من الفقر التي كان يتوقف عليها جزئيا حصول البلدان الفقيرة المثقلة بالديون على أموال تخفيف عبء الديون. واستجابت تنزانيا بسرعة لطلب إعداد ورقة استراتيجية الحد من الفقر وخطة زنجبار للحد من الفقر قصد الاستفادة من موارد تخفيف عبء الديون الخاصة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

'١' ورقة استراتيجية الحد من الفقر: مرحلة التنفيذ الأولى

٣٣ - أضفى مفهوما ورقات استراتيجية الحد من الفقر وخطة الحد من الفقر في زنجبار بُعدا جديدا يتمثل في دمج عنصر الفقر باعتباره أحد الشواغل في عملية رسم السياسات في البلدان المدينة مع مراعاة المبادئ الأساسية المتمثلة في الملكية، والقيادة، والمشاركة، والتصور المتعدد الأبعاد للفقر، والصلة بين الفقر والتخفيف من عبء الديون.

٣٤ - وأدت عمليتا ورقة استراتيجية الحد من الفقر وخطة الحد من الفقر في زنجبار إلى جعل موارد الحد من الفقر المتاحة أكثر قابلية للتنبؤ بها، وطرأ على العموم تحسن كبير على إدارة النفقات العامة، وأخضعت استراتيجية الحد من الفقر لاستعراضات سنوية منذ عام ٢٠٠٠، مما أتاح إدخال تحسينات عليها مع استخلاص الدروس المستفادة من عملية التنفيذ.

٣٥ - غير أن ثمة تساؤلات طرحت بشأن فعالية نهجي ورقة استراتيجية الحد من الفقر/خطة الحد من الفقر في زنجبار. وروعيت الدروس المستفادة من الجيل الأول لاستراتيجية الحد من الفقر في مرحلة التنفيذ الثانية.

'٢' المرحلة الثانية لاستراتيجية الحد من الفقر: الاستراتيجية الوطنية للنمو والحد من الفقر واستراتيجية النمو والحد من الفقر في زنجبار

٣٦ - بفضل الدروس المستفادة من ورقة استراتيجية الحد من الفقر/خطة الحد من الفقر في زنجبار، اعتمدت تحسينات هامة لدى إعداد استراتيجية الحد من الفقر المنقحة المعروفة بالاستراتيجية الوطنية للنمو والحد من الفقر وخطة الحد من الفقر في زنجبار مقارنة بورقة استراتيجية الحد من الفقر وخطة الحد من الفقر في زنجبار السابقتين، وذلك بالتشديد أكثر على النمو والحد من فقر الدخل، بالاستعاضة عن نهج ''القطاعات ذات الأولوية'' بنهج ''النتائج ذات الأولوية''، والتركيز أكثر على قضايا الحكم، وإدماج الإجراءات المتعلقة بالسياسات على صعيد الأهداف الإنمائية للألفية في مجموعات استراتيجيات، وزيادة تعميم القضايا الشاملة لعدة قطاعات، وتمديد الفترة اللازمة لإجراء استعراض شامل للاستراتيجية من ٣ إلى ٥ سنوات.

٤-١-٣ السياسات القطاعية الرئيسية

'١' على المستوى الحكومي المركزي

٣٧ - تتبع حكومة جمهورية تترانيا المتحدة سياسات متنوعة تركز أكثر على القطاعات أو على قضايا معينة تكون عادة مقرونة باستراتيجيات التنفيذ الخاصة بها.

'٢' على المستوى الحكومي المحلي

٣٨ - على إثر اتباع سياسة اللامركزية في عام ١٩٩٨، انتقل البلد بشكل مخطط له في اتجاه تفويض السلطات إلى المقاطعات. ويعتمد اقتصاد تترانيا، باعتبارها من أقل البلدان نموا، اعتمادا شديدا على الزراعة. وتكتسي خطط تنمية المقاطعات، وبالتحديد خطط التنمية الزراعية في المقاطعات، أهمية بالغة في تنمية الزراعة التي تشكل مصدر معيشة ٧٠ في المائة من سكان تترانيا.

٤-٢ التقدم المحرز في التنفيذ

٣٩ - بالنظر إلى التطورات الأخيرة التي طرأت على إدارة الاقتصاد واعتبارا للتجربة المكتسبة من عملية استراتيجية الحد من الفقر، يمكن ملاحظة إحراز تقدم جيد في ثلاثة مجالات: زيادة مستوى المشاركة، والسير في اتجاه وضع إطار إنمائي، واستحداث نظام للرصد.

٤٠ - أولا، تم توسيع وتعميق نطاق المشاركة في عملية رسم السياسات وإدارة التنمية على مدى الزمن. ولذلك أصبحت مشاركة مختلف الجماعات في المجتمع ممارسة مقبولة على صعيد مبادرات رسم السياسات المتخذة مؤخرا.

٤١ - وثانيا، أصبحت عملية استراتيجية الحد من الفقر إطارا هاما لتنسيق استراتيجيات الحد من الفقر باعتبارها عنصرا أساسيا في التنمية داخل الحكومة فيما يتعلق بمبادرات الحد من الفقر في تنزانيا.

٤٢ - وثالثا، جرى تطوير نظام رصد الفقر الذي اعتمد من أجل رصد استراتيجية الحد من الفقر في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤ ليصير نظاما لرصد الاستراتيجية الوطنية للنمو والحد من الفقر واستراتيجية النمو والحد من الفقر في زنجبار في عام ٢٠٠٦. وتم تكييف نظام الرصد الجديد ليكون ملائما لولاية وتغطية الاستراتيجيتين المذكورتين الأوسع نطاقا، ولا سيما فيما يتعلق بمنحاه القائم على النتائج وبإدماجه بشكل أعمق للأهداف الإنمائية للألفية في مجموعة المؤشرات الوطنية.

الفرع ٥: نطاق الإنجازات وأوجه النجاح الاستراتيجية الرئيسية في تنفيذ استراتيجيات التنمية الوطنية

٥-١ نطاق الإنجازات

٥-١-١ الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع

'١' الفقر المدقع

٤٣ - بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ٦,٢ خلال فترة تسع سنوات و ٧,٢ خلال السنوات الخمس الأخيرة. وقد قطعت تنزانيا، بفضل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي هذا، أشواطا مهمة في طريقها نحو تحقيق معدل النمو السنوي المتراوح بين ٨ و ١٠ في المائة واللازم لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتشير بيانات حديثة إلى أن عدد الأشخاص الذين يعيشون دون مستوى الفقر قد انخفض من ٥٠ في المائة إلى ٣٥,٩ في المائة من السكان. وانخفضت نسبة الفقر الغذائي من ٢٢ في المائة إلى ١٩ في المائة.

٤٤ - وأدمج تحدي القضاء على الفقر في إطار التنمية الوطنية بدءا برؤية عام ٢٠٢٥ (فيما يتعلق بتنزانيا القارية) ثم في رؤية عام ٢٠٢٠ فيما يتعلق بزنجبار. وعالجت المرحلة الأولى لاستراتيجية الحد من الفقر مسألة الفقر، وشددت المرحلة الثانية (الاستراتيجية الوطنية للنمو والحد من الفقر واستراتيجية النمو والحد من الفقر في زنجبار) أكثر على النمو والحكم الرشيد باعتبارهما أداة للحد من الفقر.

٤٥ - ويتجلي تحدي القضاء على الفقر في ثلاثة أبعاد: رفع مستوى النمو إلى نسبة تتراوح بين ٨ و ١٠ في المائة؛ وتجسيد النمو في الحد من الفقر؛ والتصدي للتفاوتات في الدخل.

'٢' الجوع

٤٦ - رغم أن مستوى الأغذية المتاح والمقيس بحسب نسبة الناس الذين يحصلون على المستوعب الأساسي للسعرات الحرارية عال، لا يزال سوء التغذية لدى من هم دون سن الخامسة من الأطفال مزمنا. لكن نسبة نقص الوزن عند الأطفال سجلت انخفاضا على مدى الزمن.

٤٧ - ويرجح أن تنخفض إمكانات بلوغ هذا الهدف من جراء التطورات الأخيرة المتمثلة في زيادة أسعار الأغذية في السوق العالمية. ورغم أن اقتصاد تترانيا قائم على الزراعة، يرجح أن يكون توفير العرض الكافي بطيئا نظرا للمشاكل المتصلة بالقدرات.

٥-١-٢ الهدف ٢: تعميم التعليم الابتدائي

٤٨ - زاد أيضا المعدل الإجمالي والصافي للالتحاق بالمدارس الابتدائية في صفوف البنين والبنات، بمن فيهم الأطفال المعوقين، من ١١٢,٧ في المائة و ٩٦,١ في المائة في عام ٢٠٠٦ إلى ١١٤,٤ في المائة و ٩٧,٣ في المائة في عام ٢٠٠٧ على التوالي. وتحققت المساواة تقريبا بين الجنسين فيما يتعلق بالتحاق البنين والبنات بالمدارس الابتدائية.

٤٩ - وأدى تنفيذ برنامج تنمية التعليم الابتدائي وإلغاء الرسوم المدرسية على مستوى المدارس الابتدائية دورا حاسما في زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس في البلد.

٥-١-٣ الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

٥٠ - من أصل ٣٥٩ ٢٤٣ تلميذا التحق بمستوى التعليم الأول في عام ٢٠٠٦، بلغ عدد التلميذات ٧٠٩ ١١٦ تلميذات (٤٧,٩٦ في المائة)، وعدد الذكور ٦٥٠ ١٢٦ تلميذا (٥٢,٠٤ في المائة)، أي بالتساوي تقريبا فيما بين الجنسين عند الالتحاق. غير أن نسبة التحاق الفتيات تنخفض انخفاضا كبيرا فيما بعد مستوى التعليم الرابع. أما في المستويات الأخرى، وخاصة التعليم العالي، تمثل النساء حوالي ٣٠ في المائة من مجموع الملتحقين، وهو رقم يتفق ونسبة النساء اللاتي تشغلن مناصب في حكومة جمهورية تترانيا المتحدة.

٥١ - وفي تترانيا القارية، زادت نسبة الوزيرات من ١١ في المائة لتبلغ ١٥ في المائة فيما بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٥، بينما ارتفع عدد النساء اللاتي تشغلن وظيفة الأمين الدائم من امرأة واحدة في عام ١٩٩٥ ليبلغ سبع نساء في عام ٢٠٠٥.

٥٢ - وقد أُحرز تقدم جيد على مستوى الميزنة الجنسانية. غير أن هناك مجالا واحدا لا يزال يتعين اتخاذ المزيد من الإجراءات فيه ويتمثل في تشجيع المشتغلات بالمهن الحرة وإسهام النساء في الأعمال التجارية بشكل عام.

٥٣ - وقد عدلت جمهورية تترانيا المتحدة الدستور بإدراج حكم ينص على ألا يقل عدد أعضاء البرلمان من النساء في الجمعية الوطنية عن نسبة ٣٠ في المائة وتعمل على تنفيذه.

٥-١-٤ الهدف ٤: تخفيض وفيات الأطفال

٥٤ - لقد انخفضت معدلات وفيات كل من الرضع والأطفال دون سن الخامسة. ذلك أن وفيات الأطفال دون الخامسة انخفضت من ١٩١ حالة لكل ألف مولود حي في عام ١٩٩٠ إلى ١٣٣ حالة في عام ٢٠٠٥ في البر الرئيسي. كما انخفضت وفيات الرضع من ١١٥ حالة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٨ حالة في عام ٢٠٠٥.

٥٥ - ووضعت الحكومة استراتيجيات تهدف إلى تخفيض وفيات الرضع ووفيات الأطفال، ولا سيما الاعتلال والوفيات المرتبطة بالملاريا. وتشمل البرامج تحسين التغطية بالتحصين وتوافر الخدمات، بما في ذلك توفير العقاقير وقت الحاجة، ونشر الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة في جميع المقاطعات.

٥-١-٥ الهدف ٥: تحسين صحة الأم

٥٦ - لم تتحسن حالة الوفيات النفاسية حيث ارتفعت تقديرات معدل الوفيات النفاسية استنادا إلى بيانات عام ٢٠٠٤ ففاقت التقديرات المسجلة في عام ١٩٩٩، أي ٥٧٨ و ٥٢٩ على التوالي. وإجمالا، هناك تغير طفيف في نسبة الولادات التي يشرف عليها موظفون صحيون مهرة (نسبة ٤١ في المائة في عام ١٩٩٩ و ٤٦ في المائة في عام ٢٠٠٤)، ولا تزال نسبة الولادات التي تجري في المرافق الصحية نسبة متواضعة (٤٤ في المائة في عام ١٩٩٩ و ٤٧ في المائة في عام ٢٠٠٤).

٥٧ - ويؤدي الأثر المترتب على وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلى سوء الحالة الصحية الناتج عن سوء التغذية والعنف الجنساني إلى تفاقم الاتجاه السلبي للوفيات النفاسية في البر الرئيسي.

٥-١-٦ الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض المعدية

٥٨ - يقدر معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية لدى الكبار بنسبة ٧ في المائة من السكان (٧,٧ في المائة بالنسبة للإناث و ٦,٣ في المائة بالنسبة للذكور). ويتضح من معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في السكان من النساء اللاتي يترددن على عيادات الرعاية السابقة للولادة أن هناك بالنسبة لجميع الأعمار انخفاضا كبيرا في معدلات الانتشار. فقد انخفض معدل الانتشار من نسبة ٩,٦ في المائة في عامي ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ٨,٢ في المائة في عامي ٢٠٠٥/٢٠٠٦. وباستحداث مضادات فيروسات النسخ العكسي في أزيد من ٢٠٠ مرفق صحي في عامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، تلقت العلاج نسبة ٤٨ في المائة من عدد الناس المستهدفين.

٥٩ - وشنت حكومة جمهورية تترانيا المتحدة حملة وطنية للكشف الطوعي عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وهو الكشف الذي سيمكن الضحايا من الإسراع في تلقي مضادات فيروسات النسخ العكسي و/أو تحاشي زيادة انتقال العدوى.

٦٠ - ويشغل المرضى المصابون بالحالات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أزيد من ٥٠ في المائة من أسرة المستشفيات في تترانيا. ويكمن التحدي في التصدي لتحسين النظام الصحي برمته بدلا من التركيز على فرادى الأمراض فقط.

٥-١-٧ الهدف ٧: كفالة الاستدامة البيئية

'١' إدامة الموارد البيئية

٦١ - لم تنخفض نسبة مستخدمي الوقود الصلب بل ارتفعت، مما يشير إلى أنه لم يحرز أي تقدم يذكر في مجال استحداث مصادر بديلة للطاقة لمستخدمي هذا الوقود.

٦٢ - ولدى تترانيا قانون للإدارة البيئية وهي تطبق لوائح ومبادئ توجيهية تتصل بتقييم الأثر البيئي وغيرها من الصكوك لإنفاذ حفظ البيئة في تترانيا. وتواجه الحكومة التحدي المتمثل في إنفاذ اللوائح القائمة.

٦٣ - وحكومة جمهورية تترانيا المتحدة ملتزمة بتعزيز مشاركة الجمهور في أنشطة الإدارة البيئية، بما فيها تنفيذ الحملة الوطنية لزرع الأشجار. وعلاوة على ذلك، تنظم الحكومة استعمال منتجات الغابات وإن كان الإنفاذ لا يزال يشكل تحديا كبيرا.

'٢' الحصول على مياه الشرب المأمونة

٦٤ - إن تترانيا في سبيلها إلى تحقيق الغاية المتمثلة في الحصول على مياه الشرب المأمونة حيث ارتفعت نسبة التغطية من ٦٨ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٣ في المائة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ في المناطق الحضرية، ومن ٤٩ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٥٣ في المائة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ في الأرياف. وبحلول عام ٢٠٠٦، كانت نسبة ٥٥,٧ في المائة من الأسر المعيشية في الأرياف ونسبة ٧٨ في المائة من الأسر المعيشية في المدن الواقعة في البر الرئيسي قد حصلت على مصادر مائية محسَّنة. كما تحسن الصرف الصحي حيث أضحت نسبة عالية من الأسر المعيشية (٨٧ في المائة) مزودة بمراحيض.

٦٥ - ويشكل توافر مياه الشرب أولوية من أولويات الحكومة والمجتمعات المحلية عموما. وهناك سياسات مائية معمول بها لتوجيه تنمية المياه وتوزيعها والحصول عليها بشكل منصف. وتتولى اللجان المجتمعية صيانة الهياكل الأساسية للمياه وتوزيعها، كما أنها تتعاون تعاونا وثيقا مع الحكومات لضمان الإنصاف والعدل في الحصول على المياه واستعمالها فضلا عن توفيرها بأسعار معقولة. وتدخل الاستدامة في صلب العملية ابتداء من تصميم مشاريع المياه وعبر المشاركة المجتمعية والملكية وتقاسم التكاليف.

٦٦ - ويكمن التحدي في تعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة المياه وتعبئة موارد عامة إضافية لكفالة تحسين التغطية بإمدادات المياه في تترانيا.

'٣' تحسين الأحوال المعيشية لسكان الأحياء الفقيرة

٦٧ - لا تزال وتيرة التحضر السريعة تشكل ضغطا على الأحوال المعيشية في الأحياء الفقيرة. ولا يبدو أن التقدم المحرز يعالج وتيرة التحضر السريعة. ويتمثل التحدي الرئيسي في زيادة معدل تحسين المستوطنات البشرية في الأحياء الفقيرة لمعالجة ارتفاع معدل التحضر.

٥-١-٨ الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

'١' إدارة علاقات المعونة

٦٨ - تعتمد تترانيا إلى حد كبير على المعونة الخارجية لتمويل أنشطتها الإنمائية. فعلى سبيل المثال، ارتفعت الموارد الخارجية من مبلغ يناهز ١,١ بليون دولار في عام ٢٠٠٠ إلى ما يناهز ١,٧ بليون دولار، قدم في شكل دعم مباشر للميزانية، حيث حُوِّل من دعم المشاريع. وقد أدت آلية دعم الميزانية إلى تحسين قابلية تدفقات الموارد الخارجية للتنبؤ، ومن ثم إلى تحسين تخطيط الميزانية وتنفيذها. وفي وضع يتسم بالاعتماد على المعونة إلى حد كبير، تكتسي

الإدارة الحكيمة للعلاقات في مجال المعونة أهمية خاصة. وقد أولت تنزانيا أولوية كبيرة لإدارة علاقات المعونة.

٦٩ - ولما نشأت خلافات في مطلع التسعينات من القرن الماضي بين الجهات المانحة وحكومة تنزانيا، كان الرد هو إنشاء آلية مستقلة لمعالجة هذا المأزق. وأصبح ذلك بمثابة إطار هام لإدارة علاقات المعونة. وفي عام ١٩٩٤، اشتركت حكومة تنزانيا والجهات المانحة في تعيين فريق من خمسة خبراء بقيادة البروفسور هلاينر من جامعة تورنتو. وأشارت التوصيات الواردة في التقرير إلى اتخاذ إجراءات من الجانبين. ونوقشت هذه التوصيات في حلقة عمل بين حكومة تنزانيا والجهات المانحة (في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧) اتفق على أساسها على ١٨ نقطة عمل بشأن كيفية تحسين العلاقات المتدهورة في مجال المعونة وبشأن الإجراءات التي يتعين على كل من الطرفين اتخاذها لجعل المعونة أكثر فعالية. وشكلت نقاط العمل الثماني عشرة لاحقا أساس وضع إطار للتعاون توج بإعداد استراتيجية تقديم المساعدة إلى تنزانيا ابتداء من عامي ١٩٩٨/١٩٩٩، وهي الاستراتيجية التي نشرت في نهاية المطاف في عام ٢٠٠٢ في أعقاب عدة جلسات من الحوار والتدقيق. وكان القصد من هذه الاستراتيجية أن تكون إطارا للشراكة ولتعزيز التنسيق والمواءمة بين الجهات المانحة، وتوطيد الشراكات والملكية الوطنية في عملية التنمية. وفي عام ٢٠٠٦، طورت الاستراتيجية لتصبح الاستراتيجية المشتركة لتقديم المساعدة إلى تنزانيا.

٧٠ - ووضعت الحكومة وشركاؤها في التنمية آلية لمناقشة تقارير فريق الرصد المستقل لمتابعة نقاط العمل المتفق عليها.

٧١ - وتقدم تجربة تنزانيا فيما يخص المساءلة المتبادلة تحت إشراف فريق الرصد المستقل بعض الدروس التي يمكن أن تتبادلها مع غيرها من البلدان المستفيدة من المعونة. ويمكن استخلاص ستة دروس من تجربة تنزانيا.

'٢' الإدارة المستدامة للديون

٧٢ - تعد تنزانيا من بين البلدان الفقيرة المثقلة بالديون التي استفادت من صندوق المبادرة المتعددة الأطراف لتخفيف عبء الدين، وهي مبادرة تهدف إلى إلغاء الديون المستحقة على البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وأدى تخفيف عبء الدين إلى إتاحة موارد لأجل التنمية والحد من الفقر (جمهورية تنزانيا المتحدة، عام ٢٠٠٥).

'٣' إيجاد العمل اللائق والمنتج للشباب

٧٣ - إن حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة ملتزمة بتخفيض معدل البطالة (١٣ في المائة في البر الرئيسي لتنزانيا و ٧ في المائة في جزيرة زنجبار التنزانية وذلك استنادا إلى بياناتهما لعامي ٢٠٠٠/٢٠٠١ والدراسات الاستطلاعية لكل منهما لعام ٢٠٠٥). وأشارت جمهورية تنزانيا المتحدة (عام ٢٠٠٧) إلى أن معدل البطالة قد انخفض من نسبة ١٢,٩ في المائة في عام ٢٠٠٥ إلى ١١ في المائة في عام ٢٠٠٦. ومنحت قروض لما مجموعه ٢٤٤ ٢٧ مؤسسة على نطاق البلد من خلال صناديق المنح الوطنية لغرض خفض البطالة وفقر الدخل.

٧٤ - واستحدثت تنزانيا، إدراكا منها لخطر التأخير في تنفيذ هدف تحقيق العمالة الكريمة، وبخاصة عمالة الشباب، برنامجا لإيجاد فرص العمل يتألف من أربعة برامج: تحفيز وتيسير الاستثمار الخاص في مؤسسات القطاع الخاص من مختلف الأحجام - المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة والكبيرة؛ والاستثمارات العامة في شكل برامج للاستثمار العام بمفردها أو بالشراكة مع القطاع الخاص؛ وتنمية الموارد البشرية في شكل تنمية المعارف والمهارات؛ وتنمية القدرات المؤسسية الملائمة لإدارة سوق عمل يؤدي وظيفته.

الفرع ٦: بناء القدرات الوطنية وزيادة أوجه النجاح: التحديات المطروحة والدروس المستفادة في تنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية

٦-١ التحديات المطروحة

٦-١-١ التمويل

٧٥ - يكمن التحدي الرئيسي لكل قطاعات اقتصاد تنزانيا في نقص التمويل. ويعتمد ما يقرب من ٤٠ في المائة من ميزانية الحكومة (التي انخفضت إلى ٣٤ في المائة في عامي ٢٠٠٨/٢٠٠٩) على الشركاء الخارجيين في التنمية. وظلت قابلية التنبؤ بتدفقات المعونة متغيرة فيما يخص دعم الميزانية العامة والصناديق المشتركة للتبرعات، وما فتئت تشكل مشكلة عويصة بالنسبة لصناديق المشاريع المباشرة. وفيما يجري إحراز تقدم طيب في مجال النهوض بتعبئة الموارد المحلية، سيظل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً/الأهداف الإنمائية للألفية يتطلب قدرا كبيرا من دعم الشركاء في التنمية، والذي يمكن أن يتحقق عن طريق أساليب لتقديم المعونة أكثر قابلية للتنبؤ. وينبغي أن يظل تحسين تدفق المساعدة الإنمائية الرسمية في سبيل بلوغ هدف تخصيص ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للبلدان المتقدمة النمو مدرجا في جدول الأعمال الدولي، كما أن التقدم المحرز لبلوغه يستحق الرصد الدقيق.

٦-١-٢ الفقر

٧٦ - لقد أحرز تقدم في مجال الحد من الفقر، إلا أنه ينبغي تعزيز هذا التقدم لمكافحة ارتفاع نسبة الفقراء في الأرياف ولمواجهة التحديات المتصاعدة التي يطرحها الفقر في المدن على حد سواء.

٦-١-٣ التعليم والعمل

٧٧ - على الرغم مما تحقق من إنجازات، يكتسي التعليم طابعا أكاديميا ويمكن ربطه بالمتطلبات المتغيرة لسوق العمل على نحو أفضل. ويتصل التقدم المتواضع الذي أحرز في مجال إيجاد فرص العمل، ولا سيما في التصدي لبطالة الشباب، بضعف أهلية الشباب للعمل بسبب ضعف تعليمهم ومهاراتهم في الاقتصاد.

٦-١-٤ عدم المساواة بين الجنسين

٧٨ - لا يزال عدم المساواة بين الجنسين يشكل تحديا كبيرا في مستويات التعليم العليا وفي مجال التمكين الاقتصادي. وتظل الرعاية الصحية للأمهات مثار قلق كبير. وستكون هذه التحديات بحاجة إلى معالجة أكثر قوة في السنوات المقبلة.

٦-١-٥ وفيات الأطفال والأمهات

٧٩ - لا تزال وفيات الأطفال والأمهات مرتفعة، مما يعد بمثابة تحد للنظام الصحي بأسره. وتظل التحديات المتمثلة في تقديم الخدمات الصحية، والهياكل الأساسية المادية للمرافق الصحية، والإمدادات الكافية من المعدات والأدوات الصحية؛ وتوافر الأدوية والإمدادات غير الكافية من الموارد البشرية المدربة في قطاع الصحة تشكل تحديات كبيرة. ويضاعف هذه التحديات الصحية وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٦-١-٦ فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

٨٠ - يتمثل التحدي الرئيسي في مواصلة الارتقاء بمستوى المعارف المتعلقة بالوباء وترجمة هذه المعارف إلى تغير في السلوك. ويستحق التحدي المتمثل فيما يرتبط بهذا الوباء من وصمة اجتماعية وتمييز اهتماما خاصا أيضا.

٦-١-٧ الاستدامة البيئية

٨١ - ازدادت التحديات المتعلقة بالاستدامة البيئية على جميع الصعد تقريبا بسبب انخفاض المستوى العام للتعليم والافتقار إلى مصادر بديلة للحد من الفقر في الأرياف. ولئن كانت الأنظمة البيئية قائمة، فإن التحدي يكمن في إنفاذها. فتنمية القدرات في مجال إنفاذ هذه الأنظمة يستحق قدرا أكبر من التركيز.

٦-٢ الدروس المستفادة

٨٢ - إن الدروس المستفادة التالية توفر اعتبارات يمكن النظر فيها من أجل التصدي للتحديات المستقبلية المحددة أعلاه.

٦-٢-١ تزامن الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية والاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر في تنزانيا/واستراتيجية الحد من الفقر في زنجبار ونظام الرصد والتقييم

٨٣ - وضعت تنزانيا مؤخرا المرحلة الثانية من استراتيجيتيها للحد من الفقر، وهما الاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر واستراتيجية الحد من الفقر في زنجبار (مكوكوتا ومكوزا، على التوالي، وفقا للاسمين المختصرين باللغة السواحلية). وتحتاج حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة إلى تعبئة ما يكفي من الموارد من أجل القيام على نحو شامل بتنسيق وتنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية والاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر/استراتيجية الحد من الفقر في زنجبار.

٦-٢-٢ الحكم الرشيد والمساءلة

٨٤ - أسفر إصلاح القطاع العام الجاري عن تحسين كفاءة وجودة الإدارة والمساءلة لدى موظفي الحكومة فيما يتعلق بارتفاع جودة أداء الخدمات والتصرف بالموارد. وتحرص حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة على الحكم الرشيد والديمقراطية وسيادة القانون، وتعززها حسبما يتجلى في السلام المستدام، والاستقرار السياسي، والوحدة الوطنية، والترابط الاجتماعي، وتدابير مكافحة الفقر، على كل من الصعيد الحكومي المركزي والمحلي.

٨٥ - وفضلا عن ذلك، توجد على الصعيد الوطني استراتيجية وخطة عمل لمكافحة الفساد وآليات لتنمية قدرات المجتمعات المحلية على المستوى الشعبي، تشمل مبادرات من قبيل مجالس الخدمات الصحية للمجتمعات المحلية (جمهورية تنزانيا المتحدة، ٢٠٠٧)[٢].

٦-٢-٣ إدارة علاقات المعونة والمساءلة المتبادلة

٨٦ - تُستخلص من تجربة تنزانيا في إدارة علاقات المعونة ستة دروس: '١' أن إقامة آلية مستقلة قد ييسر تعزيز **الملكية**؛ و '٢' أن اكتساب **حيز** للسياسات أوسع هو عملية تشترك فيها أطراف عديدة وتستغرق وقتا؛ و '٣' أن هناك حاجة إلى تحقيق التوازن المناسب بين **الصرامة** في تنفيذ التدابير المتفق عليها والمرونة في تنفيذها للتمكن من اجتذاب المزيد من الأطراف الفاعلة للمشاركة في هذه العملية؛ و '٤' أن **الإدارة الرامية إلى تحقيق النتائج** يمكن أن تنفذ إذا كانت هناك آلية قائمة للرصد والتقييم؛ و '٥' أن هناك حدا لما يمكن لقطر واحد القيام به من أجل النجاح في إدارة وسط كامل من المانحين، مما يوحي بأن عمل الأقطار المستفيدة من المعونة بصورة جماعية يمكن أن يؤدي دورا هاما في تحقيق تقدم في المفاوضات بشأن مجالات العمل الحرجة؛ و '٦' أن النظر في **استراتيجية للانسحاب** من مرحلة الاعتماد الكبير على المعونة الخارجية ينبغي أن يجري في مرحلة مبكرة، حتى ولو كان من المحتمل أن يحتاج القطر إلى مستويات أعلى من المعونة لتنمية قدراته المحلية، لكي يتمكن في المستقبل من إدارة شؤونه بقدر أقل من المعونة.

الفرع ٧: إقامة الشراكات: دور المجتمع الدولي وسائر الجهات المعنية والدعم الذي يقدمانه

٧-١ الشركاء في التنمية

٨٧ - إن دور الشركاء في التنمية هو التعاون مع الحكومة والجهات من غير الدول في تنفيذ مختلف المبادرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى وجه التحديد، ينبغي للشركاء في التنمية القيام بما يلي: '١' تقديم الدعم التقني والمساعدة المالية من أجل تنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية؛ و '٢' تبادل التقارير والاستنتاجات والمعلومات؛ و '٣' تيسير عمليات بناء القدرات.

(٢) جمهورية تنزانيا المتحدة، ''الأهداف الإنمائية للألفية: التقرير المرحلي لعام ٢٠٠٦''، وزارة التخطيط والاقتصاد وتنمية القدرات، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

٧-٢ الحكومة المركزية

٨٨ - ينبغي للحكومة المركزية لجمهورية تنزانيا المتحدة أن تضطلع بدور رئيسي في تنفيذ جميع الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى وجه التحديد، ينبغي لها القيام بما يلي: '١' وضع سياسات وخطط وقوانين وأنظمة ومبادئ توجيهية، وتنسيقها وتنفيذها من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية؛ و '٢' كفالة توفر الأموال وتدفقها في إطار الاستراتيجية المشتركة لتقديم المساعدة إلى تنزانيا؛ و '٣' تصميم وإجراء رصد دوري وتقييم شامل لتنفيذ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية، عن طريق إشراك جميع الأطراف المعنية، بما فيها سلطات الحكومة المحلية والجهات من غير الدول.

٧-٣ الجهات من غير الدول والجماعات

٨٩ - ينبغي للجهات من غير الدول والجماعات أن '١' تكمل الجهود التي تبذلها حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة على صعيد التوعية، وتنفذ تدابير لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية؛ و '٢' تتمتع بالقدرات اللازمة؛ و '٣' تصبح أطرافا فاعلة رئيسية في صياغة استراتيجيات التنفيذ وخطط العمل والميزانيات ووثائق الرصد والتقييم؛ و '٤' تقدم مساهمات عينية ونقدية.

٧-٤ التحديات

٧-٤-١ مضاعفة الجهود

٩٠ - تبحث الدراسة في إمكانيات وآفاق مضاعفة الجهود لتعزيز الأولويات الوطنية، بما فيها الاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر، التي تُفصَّل فيها الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية. وتتسم مضاعفة الجهود أو توفير الموارد الإضافية بأهمية كبيرة، وبالتالي فإن ثمة حاجة إلى بيئة داعمة، تتجسد في التنسيق السليم للسياسات، وتجانس القدرات على صعيد الاستيعاب والإنفاق، وتحديد المجالات ذات الأولوية، من أجل تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية.

الفرع ٨: مشاركة المجتمع الدولي: متطلبات التمويل

٨-١ تعبئة الموارد

٩١ - إن الهدف الرئيسي من تعبئة الموارد هو زيادة القدرة على التنبؤ بالالتزامات بتقديم المعونة، بحيث تتمكن تنزانيا من تنفيذ برامجها الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية. وبالنظر إلى ضخامة المبادرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية، تحتاج الحكومة إلى كمية كبيرة من الموارد.

٩٢ - وفيما يتعلق بالموارد العامة، يمكن لحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة أن تستطلع السبل الكفيلة بزيادة الضرائب المحلية والإيرادات غير الضريبية.

٩٣ - وفيما يتعلق بالشركاء في التنمية، ينبغي لحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة أن توثق الروابط مع المؤسسات المتعددة الأطراف وتعزز التعاون معها، وأن تحسن مبادئ الاستراتيجية المشتركة لتقديم المساعدة إلى تنزانيا وتلتزم بها، باعتبارها آلية التنسيق الأساسية لتدفق الموارد الخارجية.

٨-٢ تقدير تكلفة الموارد

٩٤ - تشير الدراسة إلى أنه ينبغي للمؤسسات المالية الدولية في تنزانيا (مثل البنك الدولي ومنظومة الأمم المتحدة) أن تعمل مع حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة لإعداد تقدير لتكلفة الموارد على أساس النفقات الجارية والالتزامات القائمة، فضلا عن إعداد تقدير للموارد الإضافية اللازمة وإمكانية رصدها في إطار الالتزامات الدولية أو المتعددة الأطراف.

٩٥ - وينبغي أن يكون هناك تطابق بين تقدير التكلفة ومجموعة المؤشرات المستهدفة على كل من مستويات تحقيق النتائج في إطار المبادرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية.

الفرع ٩: الاستنتاجات والطريق إلى الأمام

٩-١ الإنجازات

٩٦ - أحرزت حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة إنجازات هامة في مجال توفير التعليم للجميع؛ والمساواة بين الجنسين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي، وتقليص نسبة وفيات الأطفال. وقد تحققت هذه الإنجازات بفضل إلغاء الرسوم المدرسية في المرحلة الابتدائية، وتحسين تخصيص الموارد (المالية والمادية والتقنية) ورصدها الفعلي لكل قطاع من القطاعات المعنية.

٩٧ - وكان عام ٢٠٠٥ العام المستهدف لتحقيق المساواة بين الجنسين، وقد تحقق هذا الهدف تقريبا بحلول عام ٢٠٠٦ على صعيد الالتحاق بمرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي. ومن المتوقع أن تتحقق المساواة بين الجنسين في مراحل التعليم الأخرى بحلول عام ٢٠١٥. وفيما يتعلق بهدف تحسين تمثيل النساء، من المشجع أن نلاحظ تحسن تمثيل النساء في البرلمان (البر الرئيسي)، وزيادة عدد النساء المختارات لشغل مناصب رفيعة لصنع القرار مثل الوزراء والأمناء الدائمين. وقد تحققت هذه الإنجازات بفضل الجهود الحثيثة الرامية إلى توفير الفرص أمام النساء لشغل هذه المناصب. بيد أنه من المرجح أن تتحقق المساواة بين الجنسين بصورة أكثر اطرادا عندما تتحقق المساواة بينهما في جميع المراحل التعليمية.

٩٨ - وقد تحققت إنجازات كبيرة في تحسين علاقات المعونة، باعتبارها جانبا من الشراكات العالمية. وقد ساعد إنشاء فريق رصد مستقل، يعمل كآلية للمساءلة المتبادلة، في تحقيق تقدم في مجال إدارة الشراكات العالمية.

٩٩ - ويرجح أن تنجح تنزانيا في تخفيض معدل وفيات الأطفال إلى المستوى المستهدف. وثمة انخفاض ملحوظ في معدل وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة. ومن أهم المساهمات التي ساعدت في تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة تحسين مكافحة الملاريا، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة، والإسهال؛ وتحسين النظافة الصحية الشخصية، والمرافق الصحية البيئية؛ والخدمات الصحية الرامية إلى الوقاية والتوعية والعلاج. واعتمد نظام أكثر فعالية لعلاج الملاريا بالأدوية. وازداد عدد الأطفال (دون سن الخامسة) الذين ينامون تحت ناموسيات معالجة بمبيدات حشرية. ويقوم القطاع الخاص والمنظمات الدينية بدعم توفير الخدمات الصحية في البلد.

١٠٠ - ويجري تحقيق تقدم مشجع في بلوغ الأهداف المتعلقة بتوفير المياه المأمونة من أجل الشرب والصرف الصحي. وأسهم تحسين شبكات المرافق الصحية وأدائها وتعزيز البنية الأساسية لإمدادات المياه والصرف الصحي في البلد في تحقيق هذه النتائج الإيجابية.

٩-٢ تقدم متواضع: أهداف تواجه تحديات

١٠١ - لا يرجح أن تحقق تنزانيا الأهداف الإنمائية للألفية في مجالات الفقر، وسوء التغذية، وصحة الأمهات، وتحسين المعيشة في الأحياء الفقيرة، والبيئة وتأمين العمالة الكريمة، ولا سيما بين صفوف الشباب، إلا إذا اتخذت مبادرات جديدة لتغيير الاتجاهات الحالية. وعموما، كان للإصلاحات آثار عميقة بالنسبة للاقتصاد برمته. ويتسم القضاء على الفقر بأولوية عالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتنزانيا. فعلى مدى السنوات العشر الأخيرة، حظيت الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر المدقع مجددا بالتزام وطني ودولي، نبع من مؤتمر

القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥. وإثر تجديد هذه الالتزامات الدولية أو المتعددة الأطراف، وضعت الحكومة سياسات واستراتيجيات وبرامج مختلفة تستهدف تحقيق أهداف الحد من الفقر المتصلة بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا/الأهداف الإنمائية للألفية. وفي السنوات الأخيرة، نجحت تنزانيا في تحقيق معدل نمو سنوي متوسط يبلغ زهاء ٧ في المائة. وكمحصلة لهذه الجهود، فإن الحد من الفقر يتحقق، لكن سيكون من الضروري تسريع وتيرة النمو ليبلغ معدله السنوي ٨ إلى ١٠ في المائة، وكفالة توزيع عوائد النمو المحقق على نطاق أوسع في المجتمع.

١٠٢ - وترمي المبادرات المتخذة مؤخرا في تنزانيا إلى تحقيق قدر أكبر من النمو وتوزيع عوائده على نطاق أوسع، من خلال الإدارة الاقتصادية الرشيدة، وزيادة الإنتاجية الزراعية، وتعزيز الروابط مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتوفير فرص العمل.

١٠٣ - وتتفاقم التحديات المتعلقة بالجوع وسوء التغذية من جراء الزيادة الحالية في أسعار الغذاء في السوق العالمية. بيد أن هذه الأزمة يمكن أن تمثل فرصة تغتنمها تنزانيا، بالنظر إلى أن اقتصادها يعتمد إلى حد كبير على الزراعة، شريطة إمكان تحقيق العرض الكافي في مجال الزراعة.

١٠٤ - وثمة حاجة إلى تكثيف ما يبذل حاليا من الجهود الرامية إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض ذات الصلة، والجهود الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية، كيما يتسنى تحقيق الأهداف المعنية بحلول عام ٢٠١٥.